

استنكرت الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح في مصر تأليب الشعب على الحاكم الذي يريد تطبيق شرع الله. وقال الدكتور على أحمد السالوس، رئيس الهيئة "فأني أشجب بشدة، وأستنكر الدعوة إلى الخروج على الحاكم المسلم، الذي أنعم الله به علينا، والدعوة أيضاً إلى إئتلاف المال العام والخاص، وأتوجه إلى معالي وزير الداخلية ومعالي وزير الدفاع، للتصدي بحزم لمن يشترك في المليونية المزعومة، التي يراد لها أن تكون غداً الجمعة، إذا انحرفت عن إبداء الرأي سلمياً، وإذا تعرضت لإئتلاف أى مال عام أو خاص، وإذا حاولت حشد الحشود لتأليب الشعب ضد الحاكم، الذي يريد تطبيق شرع الله".

واختتم "السالوس" بيانه داعياً لمصر، قائلاً: "أسأل الله تعالى أن يحفظ مصر وأهلها من عبث العابثين وكيد الكائدين، وأن يؤيد ولي أمرنا بمدد من عنده، وأن يسدد خطاه، ويرزقه البطانة الصالحة التي تدله على الخير وتعينه عليه، فإنه سبحانه ولي ذلك والقادر عليه".

وكانت الجماعة الإسلامية والسلفيون قد أعلنوا مشاركتهم في حماية المقر العام لجماعة الإخوان المسلمين بالمقطم في القاهرة، بعد التنسيق مع وزارة الداخلية، معلنين تشكيل لجان بمنطقة الدراسة ومنشأة ناصر القريبة من المقطم للتدخل بكافة الوسائل للدفاع "عن شرعية الرئيس المصري الدكتور محمد مرسي" ضد ما سموه "تظاهرات الفوضى"، وفقاً للعربية نت.

وأوضح الدكتور طارق الزمر، عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية، أن شباب الجماعة وكوادرها سيحمون مقرات حزب الحرية والعدالة في القاهرة والمحافظات، إضافة إلى وجود مكثف أمام قصر الاتحادية الذي يعتزم محمد أبوحامد، منظم التظاهرة، أن يعتصم أمامه.

كما اعتبر الزمر أن محاولات تجاوز الشرعية نوع من البلطجة السياسية ومحاولة لنشر الفوضى داخل المجتمع الآمن والخروج على الحاكم الشرعي بما يمثل مخالفة شرعية.

بينما دعا الدكتور نصر عبدالسلام، رئيس حزب البناء والتنمية الذراع السياسية للجماعة الإسلامية، إلى نزول شباب الجماعة الإسلامية في ميادين مصر وكافة الأماكن الحيوية بمصر لحمايتها من التخريب والعنف المحتمل حدوثه في ذلك اليوم.

إلى ذلك، طالب عبود الزمر، القيادي في الجماعة الإسلامية، المصريين بعدم مناصرة الباطل على الشرعية بل دعم الاستقرار الشامل خلال الفترة الحالية، معتبراً أنه "إذا ترك الأمر لكل راغب في إسقاط الرئيس لأجل مصالح شخصية فلن نستطيع تحقيق الاستقرار الشامل".

وشدد على تشكيل لجان من أبناء الجماعة الإسلامية بالتعاون مع باقي التيارات الإسلامية لحماية الشرعية الانتخابية والوجود الإسلامي بمصر الذي يرغب التيار العلماني في الانقضاء عليه بالفوضى، على حد قوله. وفي نفس السياق، أوضح الدكتور يسري حماد، المتحدث الرسمي باسم حزب النور الذراع السياسية للتيار السلفي، أن السلفيين سوف يساهمون مع باقي التيارات الإسلامية في حماية المنشآت المصرية الحيوية من دعاوى الفوضى التي يقودها أبوحامد وأتباعه.

في حين أعلنت جماعة الإخوان المسلمين، وذراعها السياسية حزب الحرية والعدالة، حالة الطوارئ استعداداً للغد من خلال استنفار شامل من جميع محافظات مصر للوقوف أمام مقر الجماعة العام بالمقطم وجميع مقرات الحزب والجماعة في مختلف محافظات الجمهورية ونزول جميع شباب الجماعة في مختلف المحافظات لتأمين المقار خوفاً من إحراقها كما حدث مع بعض المقار في الهرم والدقهلية وميت عقبة ومناطق أخرى.

من جهتها، حذرت وزارة الداخلية المصرية متظاهري يوم الجمعة 24 أغسطس من أي تداعيات أثناء التظاهرات، مشددة على أن الوزارة لن تتهاون مع أي أعمال لتخريب المرافق العامة وتهديد الأمن والاستقرار. وحملت الوزارة الداعين للتظاهرات المسؤولية القانونية تجاه أي تداعيات، وأكدت التزامها بحقوق المواطنين في حرية الرأي والتعبير السلمي، وفقاً لما كفله الدستور والضوابط والإجراءات التي حددها القانون.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 24/08/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

